الصناعات الصغيرة وعلاقتها بالتنمية الاجتماعية للمرأة
دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بالمشروعات الصغيرة في مدينة مصراتة

د. فاطمة محمد عمر ارفيدة ـ كلية الآداب – جامعة مصراتة

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرَّف على أهم الصناعات أو المشاريع الصغيرة التي تزاولها المرأة، والأسباب التي استدعتِ المرأة للعمل في المشاريع الصغيرة، والتعرَّف على الفوائد التي ستجنيها المرأة من وراء هذا العمل سواء على الصعيد الشخصي أو الأسري، وكيف يساهم لك في تحقيق التنمية.

وتُعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وقد أُجريت على عينة عمدية بلغت (25) عاملةً، وتمَّ استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، وقد توصَّل البحث إلى أنَّ هناك أنواعًا من المشروعات الصغيرة التي تمتهنها المرأة كوظيفة أساسية لها منها (صناعة الحلويات والمعجنات، تجهيز الحفلات، محلات تزيين النساء، محلات لبيع مختلف المنتجات)، ومن أهم الأسباب والدوافع لعمل المرأة في المشاريع الصغيرة هي تكوين راس مال، واستقلال العمل، ومساعدة الأسرة على تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وأسهمتِ المشاريع الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمرأة، حيث أكدتِ العينة أنَّ المشاريع الصغيرة ساعدتهن على الاستقلال المادي والاستقرار الاقتصادي وزيادة دخل الأسرة، والتغلُّب على المشاكل الاقتصادية، وأسهمت في زيادة تحمل المسؤولية، ومن أهم الصعوبات التي تواجه عمل المرأة هي عدم وجود خبرة تسويق وضعف التمويل المادي.

Research Summary:

This research aims to identify the most important industries or small project practiced by women, the reasons that called women to work in small project, and to identify the benefits that women will derive from this work, whether at the personal or family level, and how it contributes to you in achieving development.

This study is considered one of the descriptive studies and was conducted on a deliberate sample of (25) female workers, and the questionnaire tool was used to collect data , decorating women , shops selling various products , and one of the most important reasons and motives for women's work in small projects is the formation of capital, independence of work and helping the family to improve the economic and social level , and small projects contributed to achieving economic and social development for women , as the sample confirmed that small projects it helped them achieve financial independence and economic stability , increase family income and overcome economic problems, and contributed to increasing responsibility and one of the most important difficulties facing women's work is the lack of marketing experience and poor financial funding .

المقدمة:

تُعدُّ الصناعات الصغيرة إحدى القطاعات الاقتصادية المهمة التي أصبحت تستحوذ على العناية والاهتمام الكبير من قبل دول العالم كافة سواء المتقدمة أو دول العالم الثالث، وكذلك رعاية المؤسسات والهيئات الدولية والإقليمية، وخاصةً في ظل التغيُّرات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية العالمية التي طرأت على المجتمع وعلى الأسرة، وقد بدأتِ المشاريع الصغيرة تستقطب اهتمامًا كبيرًا من قبل الباحثين الاقتصاديين والاجتماعيين في مختلف أنحاء العالم، وخاصةً بعد ما تبيَّن بوضوح الدور الرئيسي التي أصبحت تلعبه في دفع النشاطات الاقتصادية والاجتماعية المُتعلِّقة بالتنمية في البلدان، حيث أسهمت تلك المشاريع بدورٍ كبيرٍ في توفير فرص العمل للعاطلين، إضافةً إلى أنَّها أصبحت مصدرًا أساسيًا وإضافيًا لدخل العديد من الأسر في المجتمع، وأسهمت في تحسين مستويات المعيشة لأفراد المجتمع، وكذلك أسهمت مساهمةً إيجابيةً في توفير السلع والخدمات الأساسية التي يحتاجها المجتمع، إضافةً إلى تحسين حياة الأفراد وخاصةً المرأة، من حيث تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية لها، وتحسين أوضاعها الاجتماعية، ووضوح دورها ومكانتها الاجتماعية في المجتمع.

والمشروعات الصغيرة ليست بجديدة على المجتمع الليبي، فهي موجودة من زمن، حيث يُعدُّ البرنامج الوطني لوزارة الاقتصاد في طرابلس من أهم داعمي المشاريع الصغيرة، ولكنَّه متوقف حاليًا نظرًا للعديد من المشاكل التي تواجه تلك المؤسسة. [1]

لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء حول موضوع الصناعات الصغيرة وعلاقتها بالتنمية الاجتماعية للمرأة، نتيجةً لانتشار المشاريع الصغيرة وتبنيها من قبل

النساء وكثير من العائلات، وكذلك لنوضح أهم النتائج التي حقَّقتها إدارة تلك المشاريع من قبل المرأة سواء على صعيد حياتها أو حياة أسرتها.

حيث يتناول هذا البحث في المحور الأول الإطار العام للدراسة، وهو ما يتعلَّق بتحديد المشكلة وأهميتها والأهداف والتساؤلات الرئيسية للبحث والمفاهيم والدراسات السابقة، تمَّ الإطار النظري للبحث، ومن تمَّ الإجراءات المنهجية، والنتائج، والتوصيات.

أولًا - الإطار العام للبحث:

تحديد مشكلة الدراسة:

يُعدُّ العمل من أهم الوسائل التي تُسهم في تحقيق التنمية للإنسان سواء رجل أو امرأة، من الناحية الذاتية أو الاقتصادية أو الاجتماعية؛ لأنَّ العمل ضرورة حتمية تتطلبها الحياة وأحد دعائم استمرارها واستقرارها، ونتيجةً للمُتغيَّرات التي طرأت على أغلب المجتمعات العربية، أصبح من الضروري مشاركة المرأة في مجال العمل، حيث لم يقتصر دور المرأة في الأسرة كأم فقط، بل امتدَّ إلى مساهمتها في نهضة المجتمع وتطوره، ونجد المرأة في الوقت الحالي أصبحت تتَّخذ خطوات إيجابية شجاعة في مجال التنمية، من أجل تنمية قدراتها وإبداعها وإثبات وجودها، ومواجهة المشاكل الاقتصادية التي تواجهها، أو تواجهها أسرتها، ومن أهم تلك الخطوات هي تأهيل المشروعات الصغيرة وإدارتها والعمل فيها.

وتشمل المشروعات الصغيرة أهمية كبيرة في العالم، حيث يُعدُّها الكثيرين من أهم القطاعات في المجتمع وأحد ركائز النظام الاقتصادي، حيث توافر فرص جديدة للعمل لم تكن موجودة من قبل، ولها إضافة كبيرة من حيث الناتج القومي والمحلي، فمثلًا في الجزائر تُسهم المشروعات الصغيرة بنحو 77% من الناتج القومي، وتُسهم في تونس بنحو 80%، وفي السعودية بنحو 25%. [2]

وفي ليبيا هناك انتشار واسع للمشروعات الصغيرة، وإقبال العديد من الفئات وخصوصًا النساء لعمل وتبني المشروعات الصغيرة في مختلف المجالات، سواء من حيث الأعمال الحرفية داخل المنزل أو خارجه (بيع الملابس، صناعة الحلويات، والمعجنات، فتح مراكز التفصيل والخياطة، ومراكز الرياضة، ومقاهي ومطاعم خاصة بالعائلات، ومؤسسات تعليم قيادة السيارات، ومراكز تزيين النساء)، تلك أهم المشاريع التي تمتهنها النساء للعمل فيها، وكذلك إدارتها نظرًا للظروف التي طرأت على المجتمع الليبي، سواء ضعف الاستقرار الاجتماعي والسياسي للمجتمع، وكثرة الأسر من ذوي الدخل المحدود، وكذلك انتشار فئات البطالة المتعلمة، وخصوصًا من جانب النساء

المتخرجات اللائي يملكن شهادة ولا يملكن عمل حكومي، إضافةً إلى عجز الدولة لتوفير فرص عمل، وإشباع الاحتياجات الضرورية للأسر، وتضخم الغلاء المعيشي الذي لم يصاحبه أي زيادة في دخول أو مرتبات أفراد المجتمع، ممَّا استدعى كثير من النساء للعمل وتوفير فرص أخرى لتوفير مدخول آخر للأسرة.

لهذا، فإنَّ المشروعات الصغيرة تُشكِّل مجالًا حيويًا لتشجيع روح المبادرات الفردية، وتلبية رغبات الأفراد في الاستقلالية وتحقيق طموحاتهم وتحسين نوعية حياتهم، والرفع من مستواهم المعيشي، كما أنَّها تدعم الاقتصاد الوطني، وتُسهم في معالجة أهم المشكلات الاجتماعية منها البطالة، وتوفير فرص العمل المُنتج ونشر ثقافة العمل الحر بدلًا من الاعتماد على الوظائف الحكومية، وكذلك تُسهم في التنمية الاجتماعية للمرأة وتحسين دورها الاجتماعي وتكوين ذاتها واستقلالها، وتحسين مستواها المعيشين، وتنمية قدراتها ومهاراتها.

من هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مُؤدَّاهُ:

ما الأسباب التي أدَّت لعمل المرأة في إدارة المشروعات الصغيرة، والاعتماد عليها كمصدر للدخل؟ وما أهم تلك المشاريع؟ وما مدى علاقتها بالتنمية الاجتماعية للمرأة؟

تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما أهم الأسباب والمبررات التي استدعتِ المرأة للعمل في المشروعات الصغيرة؟
2- ما المشروعات الصغيرة التي تزاولها المرأة في مدينة مصراتة – ليبيا؟
3- ما دور المشروعات الصغيرة في التنمية الاجتماعية للمرأة؟
4- ما أهم الصعوبات والمُعوقات التي تواجه عمل المرأة في المشروعات الصغيرة؟

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة الحالية في أهم النقاط التالية:

1- تسليط الضوء على دور المشروعات الصغيرة في توفير فرص عمل، ومحاولة علاج مشكلة البطالة؛ لما لها من آثار اجتماعية واقتصادية.

2- قلَّة الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت موضوع عمل المرأة الليبية في المشاريع الصغيرة، على الرَّغم من أهمية هذه الظاهرة، إلَّا أنَّها لم تأخذ نصيبها من الدراسة والبحث، وخاصةً من قبل الباحثين الاجتماعيين.
3- تهتم هذه الدراسة بعمل المرأة في المشاريع الصغيرة، وأهم الإيجابيات التي تحققها على صعيد نفسها أو عائلتها، وهي ظاهرة انتشرت حديثًا؛ ولذلك لا بدَّ من دراستها والتعرُّف على التحديات التي تواجهها.
4- تقديم بعض التوصيات والمقترحات العملية المُدروسة، وذلك للحدِّ من المشكلات والتحديات التي تواجه عمل المرأة في المشاريع الصغيرة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف، وهي كالآتي:
1- التعرَّف على الأسباب التي استدعت عمل المرأة في المشاريع الصغيرة.
2- التعرَّف على أهم المشروعات الصغيرة التي تمارسها، أو تزاولها المرأة في مجتمع مدينة مصراتة – ليبيا.
3- التعرَّف على دور المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاجتماعية للمرأة.
4- التعرَّف على أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه عمل المرأة في المشروعات الصغيرة.

مفاهيم الدراسة :

أولاً ـ مفهوم المشاريع الصغيرة :

المشاريع الصغيرة هي كل نشاط لشخص أو أكثر يعملون لحسابهم، ويكون للمشروع صفة الاستقلالية في الملكية والإدارة. (3)

وقد عرَّفت منظمة العمل الدولية المشاريع الصغيرة بأنَّها: تلك المنشآت الإنتاجية والحرفية التي لا تتميَّز بالتخصص في الإدارة ويديرها مالكها، ويصل عدد العاملين فيها إلى (50) عاملًا. (4)

كما تعرَّف المشاريع الصغيرة بأنَّها تلك الأنشطة الاقتصادية ذات تأثير محدَّد، والتي يمكن أن يتراوح عدد العاملين فيها من (5-10) أشخاص، وتمارس عملها وفاعليتها الاقتصادية في منطقة مُحدَّدة. (5)

التعريف الإجرائي للمشروعات الصغيرة:

هي كل الأنشطة التي تنتجها النساء داخل المنزل أو في صورة جماعية داخل مركز، وتتميز هذه الأنشطة بالإتقان والإبداع في إنجاز الأعمال وفردية التملك، ومن هذه المهن أو الأنشطة (الصناعات الغذائية، والحلويات، والمعجنات، وتصميم وخياطة الملابس، وصالون التجميل، ومحلات بيع الملابس، وخدمات توصيل الطلبيات للبيوت).

ثانيًا ـ مفهوم التنمية الاجتماعية:

تعرف التنمية الاجتماعية بأنَّها أحد الوسائل التي تعمل على توسَّع كبير في كل مجالات القدرات الإنسانية والنشاط الإنساني، وبخاصة في المجالات الروحية والفكرية والتكنولوجية والاقتصادية والمادية والاجتماعية. (6)

وبعضهم عرَّف التنمية الاجتماعية بأنَّها: عملية تتضمن الإشباع الفوري للحاجات الأساسية، ويشمل هذا الإشباع في حده الأدنى الحاجة إلى الطعام والمأوى والملبس والخدمات الإنسانية، والتعلم والنقل وفرص العمل، وعمليات اتخاذ القرار وحقوق المرأة. (7)

التعريف الإجرائي للتنمية الاجتماعية للمرأة:

يُقصد به المردود الاجتماعي الذي يعود على المرأة اجتماعيًا أو اقتصاديًا من عملها في المشروعات الصغيرة، يشمل اتخاذ القرار داخل الأسرة، كفاءتها، ومواجهتها للمشاكل، وقدرتها على علاجها، وكذلك تنمية قدراتها، وزيادة دخلها وأسرتها واستقلالها الاقتصادي أو المادي، وحقها في التعليم الجيد لها ولعائلتها.

ثالثًا ـ مفهوم المرأة العاملة:

يقصد بها المرأة التي تعمل خارج المنزل، وتحصل على أجر مقابل عملها. (8)

التعريف الإجرائي للمرأة العاملة

هي المرأة التي تعمل في المشاريع الصغيرة، سواء كانت عاملة فيها أو تقوم بإدارتها داخل نطاق بيتها أو خارجه، وتحصل على مقابل مالي نظير عملها.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة من الخطوات والمرجعيات التي تساعد الباحث في خطوات بحثه، حيث تمكِّنه من الوقوف على آخر ما توصَّل إليه الباحثون في معالجتهم لموضوعاتهم من أطر منهجية، ونتائج نظرية وميدانية، وفي هذا المحور سوف نسلط الضوء حول الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، للاستفادة من نتائج تلك الدراسات في تحليل وتفسير ومدى الاتفاق مع نتائج الدراسة الحالية.

الدراسة الأولى: دراسة محمود عرفات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتفعي دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى المعيشي للأسرة العمانية، 2007:
هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع المشروعات الصغيرة بسلطنة عمان، وأوجه الدعم الحكومي لهيئة المشروعات، وتحديد الخصائص الاجتماعية لأصحاب المشروعات الصغيرة، والوقوف على الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية للمشروعات الصغيرة على المستوى المعيشي للأسرة.

وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اِعتمدت على منهج المسح الشامل، وكانت عينة الدراسة حوالي (153) صاحب مشروع صغير، وتمَّ تطبيق أداة الاستبانة، وأهم النتائج:

1- أسهمت المشروعات الصغيرة في الرفع من المستوى الاقتصادي للأسرة، وزيادة الدخل الشهري.

2- أسهمت في تحسين نوع وجودة الحياة لأصحاب المشروعات الصغيرة، وتحسين مستويات السكن، والتعليم لدى أفراد الأسرة.

3- أسهمت المشروعات الصغيرة في تحسين أنماط تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، وزيادة تماسك الأسرة، وارتفاع درجات الحوار والتفاهم، والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، واستثمار أوقات الفراغ. (9)

الدراسة الثانية: دراسة منى البديوي، التحديات التي تواجه المرأة صاحبة العمل ف قطاع المشروعات الصغيرة، 2008.

سعت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية مشاركة المرأة في المشروعات الصغيرة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والتعرَّف على المُعوقات والمشاكل التي تواجه أصحاب المشاريع الصغيرة.

وتُعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت المنهج المقارن، وتمَّ اختيار العينة العمدية من الرجال والنساء وأصحاب المشروعات الصغيرة، وتمَّ إجراء مقابلات معهم، وعقد مقارنة فيما بينهم من حيث المُعوقات التي تواجههم، ومن أهم نتائجها:

1- أوضحتِ الدراسة أنَّ المشروعات تُحقِّق لصاحبها الاستقلال الاقتصادي وخصوصًا عينة النساء، حيث ذكرت أنَّ المشروعات تساعدهن على الاستقلال الاقتصادي بعيدًا عن الزوج.

2- أوضحتِ النتائج أنَّ من بين الصعوبات التي تواجه المرأة ترجع لمشاكل أسرية 69%، والبحث عن الموقع المناسب للمشروع بنسبة 56%، ومشاكل العمال 47%.

3- أمَّا بالنسبة للصعوبات التي تواجه الرجال، وهي الموقع المناسب ومشكلة العمال، والمشكلات الإدارية، وصعوبة تسويق الإنتاج. (10)

الدراسة الثالثة: دراسة غادة النجار، الجوانب الاجتماعية لاشتغال المرأة بالصناعة الصغيرة، 2009.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف عن الأسباب التي أدَّت إلى عمل المرأة بالصناعات الصغيرة، ومعرفة الآثار الاجتماعي لعمل المرأة، والمشكلات التي تواجه المرأة التي تعمل في الصناعات الصغيرة.

تمَّ الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمتِ الباحثة المُقابلة المُعمقة، وكذلك الملاحظة البسيطة للحصول على البيانات الخاصة بالدراسة، وبلغت عينة الدراسة (23) امرأةً عاملة بالمشاريع الصغيرة.

ومن أهم النتائج:

1- تعدَّدتِ الأسباب التي أدَّت إلى عمل المرأة بالصناعات الصغيرة، وهي تفضيل العمل الحرَّ، أوقات الفراغ، وسيلة من وسائل الحدِّ من البطالة، الاعتماد على الذات، تنمية مهارات وتحسين الدخل، والرفع من المستوى المعيشي للأسرة.

2- أسهمت المشاريع الصغيرة في تحسين الدخل لأسر عينة الدراسة، وأسهم في تحقيق الرفاهية الاقتصادية، وحقَّق الاستقلالية المادية، كذلك لم يُؤثِّر سلبًا المشروع على العلاقات الاجتماعية والأسرية، ولما ساعدها في اتخاذ قرارتها الأسرية.

3- واجهتِ المرأة التي تعمل بالصناعات الصغيرة العديد من المشكلات الإنتاجية متعلقة بالمواد الخامة، وارتفاع أسعارها، وكذلك المشكلات الإدارية، وعدم وجود الخبرة في تسويق المنتجات. (11)

الدراسة الرابعة: أزهار القاضي، المشروعات الصغيرة وتنمية المرأة السعودية، 2011.

يتحدَّد الهدف الأساسي لهذه الدراسة في الكشف عن الدور الذي تقوم به المشروعات الصغيرة في تنمية المرأة اجتماعيًا واقتصاديًا وذاتيًا.

وتمَّ استخدام منهج دراسة الحالة، واعتمدت على وسيلة المقابلة كأداة في جمع البيانات وتمثَّلت عينة الدراسة في (8) حالات.

ومن أهم النتائج:

1- من الأسباب الدافعة للقيام بالمشروعات الصغيرة هي أسباب اقتصادية، والرَّغبة في الرفع من المستوى الاقتصادي، وكذلك أسباب ذاتية في تحقيق الذات وتفعيل القدرات، وإظهار الهوية والرغبة في زيادة العلاقات الاجتماعية.

2- من العوائد التنموية للمشروع العوائد الاجتماعية، من حيث اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية، واكتساب مهارة الاتصال بالآخرين، وتحسين المستوى المعيشي والاجتماعي للأسرة. (12)

الدراسة الخامسة: نهاد السبيعي، دور المشروعات النسائية الصغيرة في حل مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية، 2013

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة إيجاد حلول لمشاكل البطالة النسائية المتزايدة في المملكة السعودية، من خلال خلق فرص عملٍ جديدةٍ، كذلك التعرُّف على العوائق الاجتماعية التي تحدُّ من عمل النساء، والكشف عن أنواع المشروعات الصغيرة.

وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتمَّ اختيار عينة قصدية بلغت 250، وتمَّ الاعتماد على استمارة الاستبانة في جميع البيانات الخاصة بالدراسة.

ومن أهم النتائج:

1- إنَّ أغلب العاملات في قطاع المشروعات الصغيرة لم يجدنَ الفرص الوظيفية في القطاع العام، ممَّا دفعهن لقطاع المشروعات الصغيرة.

2- المشروعات الصغيرة أسهمت في تحسين الوضع المالي للعاملات.

3- المشكلات القانونية هي أهم العوائق التي تواجه صاحبات المشاريع الصغيرة، وكذلك مشكلة تمويل المشروع. (13)

الدراسة السادسة: دراسة وضحى الملاحي، عمل المرأة السعودية في المشاريع المنزلية الصغيرة في مدينة الرياض، 2014

هدفت هذه الدراسة إلى التعرَّف عن الأسباب التي أدَّت إلى عمل المرأة في المشاريع الصغيرة، كذلك التعرَّف على أنواع هذه المشاريع، وأهم الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تعود على المرأة نتيجة استغلالها في المشاريع الصغيرة.

وقد تمَّ استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، واعتمدت على عينة كرات الثلج، وبلغ قوامها (124) مفردةً، واستخدم استمارة الاستبانة للوصول إلى المعلومات الخاصة بالدراسة.

ومن بين نتائج الدراسة أنَّ الاستقلال المادي جاء في المرتبة الأولى من بين الأسباب التي دفعت عينة الدراسة للعمل في المشاريع الصغيرة، بعدها قضاء وقت الفراغ،

واكتساب خبرة وكذلك تحقيق الذات، كما توصَّلت الدراسة إلى أنَّ المشاريع الصغيرة أسهمت في الرفع من المدخول المادي وكذلك ساعدت على تكوين شخصية مستقلة للمرأة العاملة بها، وساعدتها على المشاركة في إنجاز قرارات تخصُّ الأسرة وأسهمت في تحقيق الاستقرار الأسري. (14)

تعقيب على الدراسات السابقة:

تنوَّعتِ الدراسات السابقة من حيث الأهداف التي تسعى إليها، واهتمت أغلب الدراسات بدراسة المشاريع الصغيرة من جوانب مُتعدَّدة: اقتصادية، واجتماعية، وإدارية، وكذلك من حيث أهمتها في علاج المشاكل الاجتماعية، في حين أنَّ الدراسة الحالية ندرس العلاقة بين المشاريع الصغيرة والتنمية الاجتماعية للمرأة العاملة في هذا المجال.

كذلك تنوَّعتِ الدراسات من حيث المنهج المستخدم، فبعضها اعتمد على منهج دراسة الحالة، وكذلك المنهج المقارن، في حين الدراسة الحالية تعتمد على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، وقد اتفقت مع دراسة ضحى الملاحي من حيث المنهج المستخدم، والأداة المستخدمة.

أشارت أغلب الدراسات أنَّ هناك العديد من المشكلات التي تواجه العاملات في المشاريع الصغيرة، مشكلات إدارية، ومن حيث الدعم المادي.

أغلب الدراسات توصَّلت إلى أنَّ المشاريع الصغيرة حقَّقت العديد من الآثار الاجتماعية الإيجابية للمرأة العاملة في المشروع على الصعيد الشخصي أو الأسري، وهذا أحد الأهداف التي تسعى إليها الدراسة الحالية.

ثانيًا ـ الإطار النظري للبحث:

أهمية المشروعات الصغيرة:

تُعدُّ المشاريع الصغيرة أحد أهم آليات التطور التقني من حيث قدرتها على تطوير وتحديث عمليات الإنتاج بشكل أسرع، وبتكلفة أقل مقارنةً بالمشروعات الضخمة.

وللمشاريع الصغيرة دور فعَّال في حقيق التنمية الاقتصادية، والاجتماعية المتوازنة، والمستدامة. (15)

وتبرز أهمية مشروعات الأعمال الصغيرة أنَّها تستخدم أكثر من 50% من قطاع القوى العاملة الخاصة، كما أنَّها تشمل على نحو 25% من أصول الأعمال الكلية، ولذلك فإنَّها توفر فرص عمل كثيرة.

وبالتالي فإنَّ المشاريع الصغيرة لها القدرة الفعَّالة بالدفع بعجلة التنمية، ودعم النمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل وتطوير الطاقات البشرية والتقنية، وتشري الرفاهية وتحسين مستويات المعيشة، ويرى كثير من الخبراء والمهتمين بشأن المشاريع الصغيرة أنَّ لها أهمية كبيرة تشمل الآتي: (16)

1- تعمل في مجال الأنشطة الإنتاجية والخدمية والسلعية.
2- تحظى احتياجات السوق المحلي.
3- تسهم في إعداد العمالة الماهرة.
4- تساعد على علاج البطالة.
5- تساعد على تطوير التكنولوجيا والفنون الإنتاجية.

خصائص المشاريع الصغيرة:

تمتاز المشاريع الصغيرة بعدَّة خصائص كما يلي: (17)

1- صغر حجمها مقارنةً مع المشاريع الكبيرة.
2- تجمع بين الإدارة والملكية.
3- الإدارة فيها مستقلة.
4- لا تحتاج إلى تمويل كبير.
5- قلة عدد العاملين فهيا.
6- تعتمد على تكنولوجيا بسيطة.
7- تمتاز بارتفاع قدرتها على الابتكار؛ وذلك لارتفاع قدرة أصحابها على الابتكارات الذاتية في مشروعاتهم.

المشروعات الصغرى ودورها في التنمية الاجتماعية للمرأة:

في العصر الحالي نرى اهتمام العالم والمنظمات الدولية والعالمية بالمرأة، وطالب الجميع بالاعتراف بحقوقها وعدم التمييز القائم على أساس النوع، وعُقد العديد من الاجتماعات الدولية لمناقشة حقوقها وواجباتها لزيادة كفاءة وفاعلية رسالتها في المجتمع.

وقد أصبحتِ للمرأة العديد من الأدوار التي تقوم بها في حياتها الاجتماعية، سواءً الإنجاب والرعاية الأسرية، أو أدوارها الاجتماعية داخل وخرج المنزل، وكذلك مشاركتها السياسية، وأيضًا الدور الاقتصادي والإنتاجي.

وكان لزامًا على المرأة أن تشارك الرجل في كل تلك المجالات والأدوار لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع. (18)

وقد انتشرت في الوقت الحالي ظاهرة اشتغال المرأة في المشروعات الصغيرة، ليس هذا فقط بل هي من تمتلك المشروع وقد يكون مصدر التمويل المشروع ذاتيًا أو مصدر آخر، وهي من تقوم بإدارته ومتابعته والإنتاج فيه، ممَّا تعود نتائجه عليها بالفائدة، سواء على صعيد نفسها أو على أسرتها.

حيث إنَّ تشجيع المرأة على إنشاء وتملك المشروعات وإدارتها سوف يحقِّق لها العديد من الإيجابيات، ومن حيث درجة الثقة الكبيرة بالنفس التي تُؤدِّي إلى اعتماد المرأة على قدراتها واحترامها لذاتها، إضافةً إلى ذلك القدرة على الحوار مع الآخرين بنوع من الشجاعة، وزيادة كفاءتها ومهارتها في حسن استخدام الموارد المالية، وأهمية إدارة الوقت، واستثماره، بما يُحقِّق الاستقرار الأسري، أيضًا تحملها للمسؤولية، ومشاركتها في كل فعاليات الأنشطة داخل الأسرة وخارجها.

كذلك المشاريع الصغيرة تُسهم في زيادة معرفة المرأة بما يدور في العالم الداخلي والخارجي، من مُتغيرات اقتصادية وينعكس على إحساس المرأة بكيانها، وأهميتها، كونها عضوًا منتجًا فعَّالًا تضيف قيمة اقتصادية لمجتمعها، ويساعدها ذلك على تحسين المستوى الاقتصادي والمعيشي لها ولعائلتها، وكثيرًا ما يُسهم في استقلالها المادي والاقتصادي، ويُوفر لها فرصة عملًا بعيدًا عن انتظارها للعمل الحكومي، وأي قطاع آخر. (19)

مُعوقات المشاريع الصغيرة:

توجد العديد من المعوقات أو المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة، يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

1- كلفة رأس المال، وهذه المشكلة لها آثار مباشرة تنعكس على مدى ربح هذه المشروعات من خلال الطلب من المشروعات الصغيرة، بدفع سعر فائدة مُرتفعة، ويُؤدِّي ذلك إلى زيادة الكلفة التي تتحملها.

2- ارتفاع أسعار المواد الأولية أو الخام، ويُؤدِّي ذلك إلى ارتفاع تكاليف التشغيل.

3- التمويل أو الدعم المالي، وهذا يُعدُّ من أهم المعوقات التي تواجه المشاريع الصغيرة والعاملين فيه، ممَّا يُؤثِّر سلبًا على نجاح المشروع.

- الإجراءات الحكومية المُعقَّدة أو البيروقراطية. (20)

4- العادات والتقاليد، كثيرًا ما تقف العادات والتقاليد أمام نجاح المشروعات الصغيرة، وخاصةً في كثير من الدول المحافظة؛ لأنَّ بعض المجتمعات أو الأفراد لازالوا يعتقدون أنَّ المرأة دورها في البيت، وليس لها دور آخر خارج المنزل.

5- انخفاض مستويات التعليم والخبرة، والمعرفة وخصوصًا عند النساء في إدارة المشاريع الصغيرة، وهذا يُؤثِّر سلبًا على إدارة وتنفيذ المشاريع.

6- عدم القدرة على تسويق المنتوجات وعدم مواكبة التقنية الحديثة في مجال وسائل التواصل والتكنولوجيا؛ نظرًا لعدم وجود الخبرة الكافية في هذا المجال.

النظريات المُفسِّرة لموضوع الدراسة:

1- النظرية البنائية الوظيفية:

النظرية البنائية الوظيفية من أكثر النظريات الاجتماعية استخدامًا وانتشارًا في دراسة الأسرة، وتنظر البنائية الوظيفية إلى أنَّ المجتمع وحدةٌ واحدةٌ، وهو الكلُّ الذي يتكوَّن أو يتركَّب من مجموعة من الأجزاء المترابطة ببعضها البعض، عن طريق الاعتماد المتبادل وبالاتفاق على القيم والمعايير الاجتماعية التي تضمن بقاء المجتمع واستقراره، وأنَّ أي تغير يُحدث في جزء من أجزاء الكل سوف يُؤثِّر على بقية الأجزاء لعلاج المشكلة. (21)

أي أنَّ هذه النظرية تستمد نظرتها إلى المجتمع من النظرية العضوية في تشبيه المجتمع بالكائن العضوي أو الكائن الحي، ويُعدُّ تالكوت بارسونز من أهم مناصري هذه النظرية الذي تحدَّث عن المجتمع الذي يتكوَّن من مجموعة من الأنظمة والأجهزة التي تعتمد على بعضها وتُؤدِّي أدواراً تعمل على تكامل المجتمع، إضافةً إلى ذلك العالم روبرت ميرتون، الذي تحدث عن الوظائف الظاهرة والوظائف غير الظاهرة لكل نظام من أنظمة المجتمع.

ويمكن تفسير عمل المرأة في المشاريع الصغيرة من منطلق فكرة النظرية البنائية الوظيفية، حيث إنَّ المشاريع الصغيرة تُعدُّ جزءًا من البناء الاجتماعي للمجتمع، كذلك تنظر إلى أنَّ المرأة جزءٌ مهمٌ من مكونات المجتمع، ولها العديد من الأدوار التي تقوم بها لاستقرار الأسرة والمجتمع.

وبالتالي من مبدأ الترابط والتفاعل بين الظواهر فإنَّ عمل المرأة في مجال المشاريع الصغيرة مُرتبطٌ ببعض الظواهر الأخرى، مثل: عدم توفر فرص عمل لها، والخوف من الفقر والبطالة.

ولذلك فالخلل في سوق العمل وتدني فرص عمل المرأة في القطاع الحكومي، قد يكون سببًا في عمل المرأة في المشاريع الصغيرة لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لها ولعائلتها وتفادي العديد من المشاكل الأسرية، والرفع من مستوى الدخل

بما يناسب متطلبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لها ولكافة أفراد عائلتها، بما يضمن الاستقرار الأسري للأسرة التي هي جزء مهم في استقرار المجتمع.

2- نظرية التبادل الاجتماعي "الاختيار العقلاني":

تنظر نظرية التبادل الاجتماعي أو التبادلية السلوكية على أنَّ المجمع يقوم أو يتركب من شبكة من التبادلات الاجتماعية تسعى دائمًا لتحقيق أكبر قدر من الفائدة.

لذلك نرى هذه النظرية أنَّ الأفراد يتصرفون بشكل عقلاني أي أنَّهم يضعون أمامهم مجموعة من الأهداف والغايات في حياتهم، ويستخدمون كافة الوسائل لتحقيق تلك الأهداف.

والمحور الأساسي في هذه النظرية هو أنَّ أنماط السلوك أو الأفعال في المجتمع تعكس الاختيارات التي يقوم بها الأفراد في سعيهم لزيادة المنفعة والفائدة وتقليص الخسائر والتكلفة، حيث يتَّخذ الناس قراراتهم حول أفعالهم بمقارنة تكلفة وفائدة أنواع مختلفة من اختيارات الفعل، لذلك تنمو أنماط السلوك داخل المجتمع نتيجة لتلك الاختيارات، وبالتالي ووفقًا لفكرة نظرية التبادل الاجتماعي فإنَّ عمل المرأة في المشاريع الصغيرة جاء نتيجة لقرار أو اختيار عقلاني، فهي ترى أنَّ هذا القرار سوف يحقِّق لها العديد من الأهداف والغايات التي تسعى لتحقيقها.

فهي تسعى لتحقيق استقلال ذاتها وكيانها وإبراز دورها، وتنمية مهاراتها وتحقيق هواياتها ورغباتها، وتحسين المستوى التعليمي والمعيشي لها ولعائلتها واستثمار وقت فراغها وتحقيق الاستقلال المادي لها، كل ذلك مجموعة من الأهداف قد يتمُّ تحقيقها من خلال عملها في المشروعات الصغيرة. (22)

ثالثًا ـ الإجراءات المنهجية:

يُعدُّ نمط الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، التي تهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، حيث استخدمتِ الباحثة منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، وتمَّ استخدام استمارة الاستبانة كأداة أساسية في جمع البيانات اللازمة للبحث الحالي، وقد اعتمدتِ الباحثة على العينة العمدية.

مجالات الدراسة:

ـ المجال الجغرافي أو المكاني، أُجريت هذه الدراسة في مدينة مصراتة – ليبيا

ـ المجال البشرى، انحصر المجال البشرى لهذه الدراسة في فئة النساء واللاتي يعملن في مجال المشاريع الصغيرة، ونظرًا لعدم وجود بيانات دقيقة على عدد العاملات في

مجال المشاريع الصغيرة، تمَّ الاعتماد في هذه الدراسة على العينة العمدية، وقد بلغتِ العينة على (25) مبحوثةً.

ـ المجال الزمنى، استغرقتِ الدراسة الميدانية شهرًا واحدًا من 1-6-2020 إلى 1-7-2020 ف.

نتائج البحث:

أولًا ـ المتغيرات الشخصية لعينة البحث:

جدول رقم (1)

ر.م	المتغير	الفئة	ك	%
1	العمر	أقل من 18	1	4
		من 18-21	6	24
		من22-25	9	36
		أكثر من 25	9	36
2	الحالة الاجتماعية	أعزب	11	44
		متزوجة	12	48
		أرملة	2	8
3	المستوى التعليمي	إعدادي	2	8
		ثانوي	12	48
		جامعي	11	44
4	لدخل الشهري	أقل من 1000	14	56
		من 1000-2000	9	36
		أكثر من 2000	2	8
5	السكن	ملك خاص	24	96
		إيجار	1	4
6	أفراد الأسرة	من 2-4	11	44
		من 5-7	13	52
		أكثر من 7	1	4

كشفت نتائج الجدول رقم (1) أنَّ أغلب عينة الدراسة تقع في الفئتين العمريتين بين 22-25 بنسبة 36% و الفئة العمرية أكثر من 25 بنسبة 36 % من العينة ، وهي تُعدُّ من أكثر الفئات العمرية المنتجة والتي تعمل في المشاريع الصغيرة، كما شكَّلت نسبة المتزوجات الأعلى ضمن العينة والتي بلغت 48%، وهذا يبيَّن اهتمام هذه الفئة بالعمل في الصناعات الصغيرة وتقع عليهن مسؤولية تجاه أسرهن، وكذلك تبيِّن من نتائج الجدول السابق تركيز العينة ضمن الفئتين التعليميتين (المرحلة الثانوية بنسبة 48%)، وفئة (المرحلة الجامعية بنسبة 44%)، وهذا يُوضِّح أنَّه رُبما

فئة المرحلة الثانوية تُعدُّ أقل حظًّا في الحصول على وظيفة؛ نظرًا لعدم استكمال المجال التعليمي، فتتجه النساء للعمل في المشاريع الصغرى، وهذا أيضًا ما بدى واضحًا ممَّن لديهم شهادات جامعية واتجاههم يكون للعمل المستقل والمشروع الصغير، وبينَّت النتائج أنَّ نسبة 36% من العينة دخلها الشهري ما بين 1000-2000، وأنَّ الغالبية العظمى من العينة تملك مسكنًا خاصًّا بها بنسبة 96% من العينة، واتضح أنَّ نسبة العينة التي عدد أفرادها (5-7) 52%، وكذلك نسبة العينة التي عدد أفرادها (3-4) 44%، وهذا يُوضِّح أنَّ أغلب العينة تنتمي للأسر متوسطة الحجم، ويُعزى ذلك لضرورة التوفيق بين العمل وتلبية ومتابعة الأعمال المنزلية وأفراد الأسرة.

ثانيًا ـ النتائج الخاصة بطبيعة المشروعات الصغرى :

جدول رقم (2)

ر.م	العبارة	الفئة	ك	%
1	تمويل المشروع	تمويل شخصي	13	52
		مدخرات الأسرة	12	48
2	نوع المشروع	صناعة الحلويات والمعجنات وبيعها	11	44
		تجهيز الحفلات	12	48
		صناعة إكسسوار	3	12
		تزيين نساء	7	28
		محل لبيع مختلف المنتجات	6	24
		توصيل طلبيات	2	8
3	تسويق المشروع	عن طريق الأنترنت	23	92
		عن طريق الأقارب	2	8
4	تحقيق أهدافك من خلال المشروع	نعم	22	88
		لحد ما	3	12
		لا	0	0
5	تقييم عملك بالمشروع	جيد	2	8
		جيد جدًا	23	92
		ضعيف	0	0

تشير النتائج الخاصة بالجدول رقم (2) أنَّ ما يتعلق بتمويل المشروعات الصغرى للعينة أنَّ النسبة الغالبية أكدت أنَّ تمويل مشروعها هو تمويل شخصي بنسبة 52% ولا تعتمد على أي جهة أخرى من حيث التمويل والمساعدة، كذلك اتضح من حيث

طبيعة ونوع المشروع أنَّ نسبة 28% من العينة تشتغل في مشروع (تزيين النساء) ونسبة 24% في محل لبيع مختلف المنتجات ، ونسبة 20% من العينة في صناعة الحلويات والمعجنات وبيعها، أمَّا من حيث تسويق المشروع أكدت أنَّها الغالبية العظمى من العينة بنسبة 92%، أنَّ تسويق المنتجات تتم عن طريق شبكة الأنترنت، ويُعزى ذلك لسهولة التسويق وانتشار استخدام الأنترنت في المجال التجاري، وأنَّ أغلب أصحاب المشاريع الصغيرة يمتلكون إيميل إليكتروني، وصفحات على وسائل التواصل الاجتماعي لتسويق المنتجات ، كما اتضح أنَّ أغلب العينة أكدت وبنسبة 92%، أنَّها حقَّقت أهدافها من خلال العمل في المشاريع الصغيرة، وإنَّهن استفدنا من العمل في تلك المشاريع .

ثالثًا ـ دوافع وأسباب العمل في المشاريع الصغيرة

جدول رقم (3)

ر.م	السبب	نعم		لحد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	البطالة وعدم وجود فرص عمل	14	56	8	32	3	12	2.44	0.712
2	تكوين راس مال	24	96	1	4	0	0	2.96	0.200
3	تحقيق الذات	11	44	10	40	4	16	2.28	0.737
4	تحقيق مكانة اجتماعية	9	36	12	48	4	16	2.20	0.707
5	وفاة رب الأسرة وعدم وجود مصدر للدخل	5	20	1	4	19	76	1.44	0.821
6	استقلالية العمل	24	96	0	0	1	4	2.92	0.400
7	الرغبة في امتهان هذه المهنة	23	92	2	8	0	0	2.92	0.277
8	الاستقلال المادي	24	96	1	4	0	0	2.96	0.200
9	تحسين الوضع المعيشي	21	84	3	12	1	4	2.80	0.500
10	قضاء وقت الفراغ	15	60	6	24	4	16	2.44	0.768
11	تكوين علاقات اجتماعية	11	44	9	36	5	20	2.24	0.779
12	مساعدة الأسرة في قضاء احتياجاتها	22	88	2	8	1	4	2.84	0.473
13	الادخار للمستقبل	14	56	7	28	4	16	2.40	0.764
14	الاعتماد على النفس	22	88	3	12	0	0	2.88	0.332
15	التحرر من قيود العمل الرسمي	16	64	4	16	5	20	2.44	0.821

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) أنَّ من أهم الأسباب والدوافع التي أدَّت إلى إقبال النساء للعمل في الصناعات الصغيرة هي تكوين رأس مال بنسبة 96% من العينة، واستقلال العمل والاتجاه نحو العمل الحر بنسبة 96% من العينة، وكذلك الاستقلال المادي بنسبة 96% من العينة، وفي حين أنَّ نسبة 88% من العينة أكدن أنَّ السبب الرئيسي للعمل في المشاريع الصغيرة هو مساعدة الأسرة على قضاء احتياجاتها، والاعتماد على النفي بنسبة 88% من العينة، وتحسين الوضع المعيشي للأسرة بنسبة 84% من العينة، وتتفق هذه النتائج مع ما توصَّلت له دراسة (غادة النجار)، ودراسة (إزهار القاضي) التي أشارت أنَّ من أهم الأسباب التي أدَّت إلى عمل المرأة بالصناعات الصغيرة هي الاعتماد على الذات، وتحسين الدخل وكذلك رفع المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة.

رابعًا - المشروعات الصغرى وعلاقتها بالتنمية الاجتماعية للمرأة

جدول رقم (4)

ر.م	العبارة	نعم		لحد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	المشروع الصغير يحقق ربحًا ماديا سريعًا	20	80	5	20	0	0	2.80	0.408
2	يشغل وقت الفراغ للمرأة	7	28	18	72	0	0	2.28	0.458
3	يساعدني على الاستقلال المادي	23	92	2	8	0	0	2.92	0.277
4	يشعرني المشروع بالثقة والشهرة خصوصاً أمام الزبائن	13	52	12	48	0	0	2.52	0.510
5	يساعدني المشروع على قضاء وقت كبير مع الأسرة	10	40	4	16	11	44	1.96	0.935
6	يساعدني على الاستقرار المادي	24	96	1	4	0	0	2.96	0.200
7	التعرف على أصدقاء جدد	14	56	8	32	3	12	2.44	0.712
8	زيادة دخل الأسرة	24	96	1	4	0	0	2.96	0.200
9	اكتساب خبرات حياتية جديدة	21	84	4	16	0	0	2.84	0.374
10	يساعدني على تحمل المسؤولية	24	96	1	4	0	0	2.96	0.200
11	يساعدني على تكوين ذاتي واستقلال قراراتي	24	96	1	4	0	0	2.96	0.200

12	الحصول على عمل ثابت ومستمر	24	96	1	5	0	0	296	0.200
13	ساعدني على ممارسة هوايتي المفضلة	19	76	5	20	4	1	2.72	0.542
14	ساعدني المشروع على تنمية مهارتي وزاد من إبداعي	19	76	5	20	1	4	2.72	0.542
15	ساعدني على تحسين المستوى التعليمي لي ولأسرتي	21	84	4	16	0	0	2.84	0.374
16	ساعدني على التغلب على المشكلات الاقتصادية	22	88	3	12	0	0	2.88	0.332
	ساعدني المشروع على نضوج عقلي وكفائتي الحياتية	21	84	4	16	0	0	2.84	0.374

كشفت النتائج الخاصة بجدول رقم (4) وهو ما يتعلق بأهم النتائج التي حققتها المرأة العاملة في الصناعات الصغيرة على مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية لها ولأسرتها، أنَّ نسبة 92% من العينة أكدن أنَّ العمل في المشاريع الصغيرة حقق لهن الاستقلال المادي ، ونسبة 96% ساعدهن على الاستقرار المادي والاقتصادي لهن ولعائلتهن، وأنَّ نسبة 96% من العينة وضحن أنَّ المشاريع الصغيرة أسهمت في زيادة دخل الأسرة ، في حين إنَّ نسبة 96% من العينة أكدن على أنَّ العمل في الصناعات الصغيرة ساعدهن على زيادة تحمل المسؤولية لي ولأسرتي ، وأنَّ نسبة 88% أصبحن أكثر قدرة على التغلب على المشاكل الاقتصادية التي توجهنا أو تواجه عائلاتنا، وأنَّ نسبة 84% أكدن على أنَّ المشاريع الصغيرة أسهمت في تحسين المستوى المعيشي وكذلك التعليمي لي ولأسرتي، إضافة إلى أنَّ نسبة 84% من العينة أوضحت أنَّ العمل في الصناعات الصغيرة ساعدتني على نضوج عقلي وكفائتي الحياتية، وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل من (محمود عرفان) ودراسة (منى البديوي) ودراسة (نهاد السبيعي)، حيث أكدوا أنَّ المشاريع الصغيرة تحقق لصاحبها الاستقلال الاقتصادي ، وساهمت في تحسين الوضع المالي للعاملات ، والحصول على وظيف مستقلة وثابتة.

خامسًا ـ الصعوبات التي تواجه العاملات في الصناعات الصغيرة

جدول رقم (5)

ر.م	الصعوبة	نعم		لحد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	ضعف تمويل المشروع	10	40	10	40	5	20	2.20	0.707
2	عدم وجود خبرة تسويقية	4	16	14	56	7	28	1.88	0.666
3	الالتزامات العائلية	9	36	12	48	4	16	2.20	0.707
4	عدم تقبل المجتمع لعمل المرأة في المشاريع الصغيرة	9	36	12	48	4	16	2.20	0.707
5	العادات والتقاليد غير مشجعة للعمل في المشاريع	9	36	12	48	4	16	2.20	0.707
6	قلة الخبرة	5	20	11	44	9	36	1.84	0.746
7	صعوبة الإدارة والوقت	8	32	8	32	9	36	1.92	0.830

أوضحت نتائج الجدول رقم (5) أنَّ من أهم الصعوبات التي تواجه العاملات في الصناعات الصغيرة هي عدم وجود خبرة تسويقية بنسبة 56 % من العينة ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (منى البديوي) ودراسة (غادة النجار) أنَّ اهم الصعوبات تتمثل في عدم وجود خبرة في تسويق المنتجات ، في حين أنَّ هناك صعوبات أخرى كشفت عنها هذه الدراسة، مثل الالتزامات العائلية بنسبة 48% من العينة، وعدم تقبل المجتمع لمشاريع المرأة بنسبة 48%، وأنَّ العادات والتقاليد غير مشجعة لعمل المرأة في المشاريع الصغيرة بنسبة 48% ، وكذلك ضعف تمويل المشاريع الصغيرة من مؤسسات الدولة بنسبة 40% من العينة.

التوصيات:

توصي الدراسة بالآتي:

1ـ دعم المشاريع الناجحة وتوسعتها، بحيث تتبناها الدولة في سبيل الوصول إلى عملية التمكين الاقتصادي، واعتبارها مثالًا ناجحًا يُحتذى به.

2ـ نشر ثقافة العمل في المشاريع الصغيرة في المجتمع وإقامة الدورات والندوات وعرض التجارب الناجحة منها، لمحاولة التغلب على القيود المتعلقة بالعادات، أو التقاليد المقيدة لعمل المرأة في هذا المجال.

3ـ الإشراف على هذه المشاريع من قبل الدولة أو أحد مؤسساتها الاجتماعية، ومراقبتها وجمع الإحصائيات والبيانات حول نسبة المشاريع الصغيرة والعاملين فيها من فئة النساء.

الهوامش:

1- عبد الله امحمد شامية، المشروعات الصغيرة الخيار الأفضل للاقتصاد الليبي، المنظمة الليبية للسياسات والاستراتيجيات، 2016. ص2
2- عبودة كيجمو، استراتيجية الاستثمار وتمويل المشروعات، 2007، ص3.
3- عيسى ناصر، حاضنات الأعمال كآلية لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، العدد18، 2010، ص55.
4- إسماعيل محمد الزيود، دور المشروعات الإنمائية في التنمية الريفية، عمان، دار جليس للنشر، 2010، ص66.
5- لي الحطاب، استراتيجية التخطيط للمشاريع الصغيرة، الأردن، دار أسامة للنشر، 2010، ص187.
6- محمد الجوهري، علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث، القاهرة، دار المعارف، ط4، 1985، ص146.
7- محمد ياسر الخواجة، حسين الدريني، المعجم الموجز في علم الاجتماع، القاهرة، مصر العربية للنشر، 2011، ص177.
8- كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجيا المرأة، القاهرة، دار الثقافة للطباعة، 1972، ص 110.
9- محمود عرفات، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتفعيل دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى المعيشي للأسرة العمانية، مجلة دراسات في الخدمة والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، عدد 23، 2007.
10- منى البديوي، التحريات التي تواجه المرأة صاحبة العمل في قطاع المشروعات الصغيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، 2008.
11- غادة النجار، الجوانب الاجتماعية لاستغلال المرأة بالصناعات الصغيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، 2009.
12- أزهار القاضي، المشروعات الصغيرة وتنمية المرأة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، 2011م.
13- نهاد السبيعي، دور المشروعات الصغيرة في علاج مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2013، الرياض.
14- وضحى الملاحي، عمل المرأة السعودية في المشاريع المنزلية الصغيرة، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 2014.
15- ليث القهيوي، بلال الوادي، المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودورها في عمليات التنمية، الأردن، دار الحامد للنشر، ص28.
16- احمد هيكل، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، القاهرة، مجموعة النيل للنشر، 2003، ص82.
17- لانا احمد النسور، دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في الأردن، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية، عدد 6، 2015، ص71.
18- احمد هيكل، مرجع سبق ذكره، ص189
19- وضحى الملاحي، مرجع سبق ذكره، ص61
20- سالم عرفة، الجديد في إدارة المشاريع الصغيرة، عمان، دار الراية للنشر، 2011، ص74.
21- محمد حجازي، النظريات الاجتماعية، القاهرة، مكتبة وهبة، 1988، ص86.
22- محمد حجازي، مرجع سبق ذكره، ص90.